

وإذا سمع السماع اطرب فقال ان الله سبحانه وتعالى لما خاطب المذنب  
 في الميثاق بقوله المستبرككم استغفرت عن ذنوبكم سماع الكلام اللطيف  
 فاذا سمعوا السماع حركهم ذلك وحكي عن جعفر بن نصير  
 عن الجنيد انه قال تنزل الرحمة على الفطر في ثلاثة مواطن عند  
 السماع فانهم لا يسمعون الا عن الحق ولا يقومون الا عن وجد  
 وعند اكل الطعام فانهم لا ياكلون الا افاقة وعند مجارات العلم  
 فانهم لا يدركون الا صفة الاولياء وعن الجنيد انه كان يقول  
 السماع فتنة لمن طلبه ترويح لمن صادفه وقال الخواص وقد  
 سئل ما بال الانسان يتحرك عند سماع غير القرآن ما لا يجد  
 ذلك في القرآن فقال لان لسماع القرآن صدمة لا يمكن لاحد ان  
 يتحرك فيه لشدة غلبته وسماع القول ترويح فيتحرك فيه  
 وقال سهل بن عبد الله السماع علم استأثر الله به لا يعلمه  
 الا هو وسئل ابو سليمان الدراوي عن السماع فقال كل قلب  
 يريد الصوت الحسن فهو ضعيف يد اوى كيداوى الصبي  
 اذا اراد ان ينام ثم قال ابو سليمان ان الصوت الحسن لا يدخل  
 في القلب شيئا ما يحرك من القلب ما فيه وقال ابن ابي الحارث  
 صدق والله ابو سليمان وقال الجبري كونوا ربايين سامعين  
 من الله فالتكين بالله وسئل بعضهم عن السماع فقال بروف  
 الملح ثم تخد وانوار تبدوا ثم تخفوا ما احلاها لوبيق مع صبا  
 طرفة عين ثم انشد يقول شعرا خطرت منه في السمنة خطرة  
 خطرة البرق بل وشم اضمحيل امرزورك لو قصد اسرجيا

وسلام بك لوجبا فعل .. وذكر الامام السبكي رحمه الله تعالى  
 في طبقاته في ترجمة الامام اسماعيل المزني رحمه الله تعالى قال المزني  
 مررت مع الشافعي وبراheim بن اسماعيل بن عليته على دار قوم ..  
 وجارية تغنيهم شعرا خليلي ما بال المطايا كانت تراها علي  
 الاعقاب بالقوم تنكص .. فقال الشافعي رضي الله عنه ميلوا بنا  
 نسمع فلما فرغت قال الشافعي لبراheim اطربك هذا قال لا قال  
 فالك حسن اهو كلامه وقال ابن غانم المقدسي رحمه الله تعالى  
 في كتابه حل الرموز ان كثيرا التعمقين والمقتضفين كرهوا  
 السماع وانكروه اصلا وفرقا وحقيقة وشرحا وهذا غلط منهم  
 لان ذلك يفضي الى تخطئه كثير من اولياء الله تعالى وتضييق كثير  
 من العلى اذ لخلق انهم سمعوا الخفاء وتواجدوا وافضيت بهم  
 ذلك الى الصراخ والغشية والصعق فكيف ينسب اليهم نقص  
 وهم ساكنون اتم الاحوال وانما يحتاج ذلك الى تفصيل ونظر  
 في اهل السماع واختلاف طبقاتهم فمن صح فهمه وهسن فهمه  
 وصقلت الرياضة مرأة قلبه وجلت سمات الغزمية فضا  
 سره فصفا من تصاعد الكد اربطعة ونجا من بشرية وخيالات  
 وساوسه وعري عن حظوظ الشهوات وتطهر من دنس الشهوات  
 فلانقول ان سماعه حرام وقعله ذلك خطأ قال ابو طالب المكي  
 رحمه الله تعالى ان طعنا على اهل السماع فقد طعنا على سبعين صديقا  
 وكان ابن مروان القاضي رحمه الله تعالى عنده جواريسهم الثمانين  
 والاشعار قد اعد من للصوفية وكان لخطا رحمه الله تعالى جارية تيان

عن ح

وسلام